شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح

المؤلف

محمد بن عبدالله بن مالك (ابن مالك)

ملاحظات

ناقص آخره

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح

تأليف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك.

جامعة أم القرى
قسم النصوير العلمي والميكروفيلم

٢٠ ورقة تقريباً ٢٥ سم
١٥,٥ × ٢٢,٥ سم

[النسخة مجهولة التاريخ ولكن يظن أنها من القرن ١٢هـ إلى (١٤٢٨)]

جامعة أم القرى
قسم النصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

هذا كتاب شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات جامع البخاري
الصحيح للعلامة
شيخ الاسلام الامام
محمد ابن
مالك
الطائي
الجياني

هذا ابنه مالك انتجي فيما تري
نحوا أبان به بناء صحيح
فاقام برهانا وجاء بيراعه
بشواهد التوضيح والتصحيح

قابلته بخطه ودققته بقلم الفقير محمد بن الدين بالمنصورة
في غرة شهر ١٣٠٤

مكتبة العلامة المفسر المحدث الفقيه
ابراهيم السمنودي الشافعي
الشافعي الأزهري

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية
مكة المكرمة

١٤٢٨

١٤٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العلامة حجة العرب جمال الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله حامدا لله رب العالمين
ومصليا على محمد سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وهذا كتاب سميته
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح فمنها قول ورقة
ابن نوفل يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قلت يظن اكثر الناس ان يا التي يليها ليت حرف نداء والمنادى محذوف
فتقدير قول ورقة على هذا يا محمد ليتني كنت حيا وتقدير قوله تعالى يا ليتني
كنت معهم يا قوم ليتني كنت معهم وهذا الراي عندي ضعيف لان قايل يا ليتني
قد يكون وحده فلا يكون معه منادي ثابت ولا محذوف كقول مريم عليها السلام
يا ليتني مت قبل هذا ولان الشيء انما يجوز حذفه مع صحة المعني بدونه اذا
كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه مستعملا فيه ثبوته كحذف المنادي قبل امر او
دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الامر والداعي حيا جان الي توكيد
اسم المامور والمدعو بتقديمه على الامر والدعاء واستعمل ذلك كثيرا حتى صار
موضعه منبها عليه اذا حذف فحسن حذفه لذلك فمن ثبوته قبل الامر يا آدم
اسكن انت وزوجك الجنة ويا يحيى خذ الكتاب ويا بني اقم الصلاة ويا ايها النبي
اتق الله ومن ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
ويا مالك ليقض علينا ربك ومنه قول الراجز، يا رب هب لي من لدنك مغفرة،
تمحو خطاياي واكفني المعذرة، ومن حذف المنادي المامور قوله تعالى في قراءة الكسائي
الا يا اسجدوا ارادا يا هولاء ومثال ذلك قبل الدعاء قول الشاعر الا يا اسلمي يا دار
مي على البلا ولازال منهلا بجرعايك القطر فحسن حذف المنادي قبل الامر والدعاء
اعتياد ثبوته في محل ادعاء الحذف بخلاف ليت فان المنادي لم تستعمله العرب قبلها
ثابتا فادعاء حذفه باطل لخلوه عن الدليل فتعين كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه
مثل الا في قول الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
ومثلها قوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول السايل بمن اوقات
الصلاة

الصلاة ها انا ذا يا رسول الله وقد جمع بين الا ويا توكيدا للتنبيه كما جمع بين كي واللام
ومعناهما واحد في قول الشاعر اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيدا
بلقعي فكي هذه ان جعلت ناصبة بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع موافقتها
ايضا معني وعملا وان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام مع موافقتها معني
وعملا وهو الاظهر وسهل ذلك اختلاف اللفظين فلو اتفق اللفظان الحرفان
لفظا ولم يكونا حرفي جواب لم يجز اجتماعهما الا بفصل كقوله تعالى ها انتم هؤلاء
وقد يفي من الفصل انفصالهما بالوقف على اولهما كقول الراجز لا ينسك الاسي نائحة
فما ما من حمام احد معتصما ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجردها للتنبيه
يا الواقعة قبل حبذا في قول الشاعر يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن
الريان من كانا وقبل رب في قول الراجز يا رب ساريات ما توسدا الاذراع
العيس أو كف اليدا وقوله اذ يخرجك قومك استعمل فيه اذ موافقة لاذا في
افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه كثير من النحويين ومنه
قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
وكما استعملت اذ بمعني اذا استعملت اذا بمعني اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا
وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
وكقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما لان لو كانوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه مقولان فيما مضي وكذا الانفضاض المذكور
المشار اليه واقع ايضا فيما مضي فالمواضع الثلاثة صالحة لاذ وقد قامت اذا مقامها
واما قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فالاصل فيه وفي امثاله تقديم حرف العطف
على الهمزة كما يقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم ايات الله وفيكم رسوله ونحو فما لكم في المنافقين فيئتين ونحو فاي الفريقين احق
بالامن ونحو فاي تؤفكون ونحو امن هل تستوي الظلمات والنور ونحو فاين تذهبون
فالاصل ان يجاء بالاستفهام بالهمزة بعد العاطف كما جيء بعده باخواتها فكان يقال

في أفتطمعون وفي أوكلما وفي أثم اذا ما وقع فأتطمعون وأكلما وأثم اذا ما وقع لان اذا
الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي معطوفة علي ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم
عليه جزء ما عطف عليه ولكن خصت الهمزة بتقديمها علي العاطف تنبيها علي انها اصل
أدوات الاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام وقد خولف هذا الاصل في غير الهمزة
فاراد والتنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك اولي لاصالتها في الاستفهام وقد فصل الزمخشري
في مفتتح كلامه في الكشاف عن هذا المعني فارجع اليه بين هذه الهمزة وحرف العطف جملة
محذوفة معطوفا عليها فالعاطف ما بعده وفي هذا من التلطف ومخالفة الاصول ما لا يخفي
وقد تقدم في كلامي علي ما ينبغي ان المدعي حذف شيء يصح المعني بدونه لا تصح دعواه
حتي يكون موضع ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما
نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل الي تسليم الدعوي وقد رجع الزمخشري عن الحذف الي ترجيح
الهمزة علي اخواتها بتكميل التصدير والاصل في او مخرجيهم او مخرجوي هم فاجتمعت
واو ساكنة وياء فابدلت الواو ياء وادغمت في الياء وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو
كسرة تكميلا للتخفيف كما فعل بالم مفعول رميت حين قيل فيه مرمي واصله مرموي
ومثل مخرجي من الجمع المرفوع المضاف الي ياء المتكلم قول الشاعر أودي بني وأودي بعولتي
حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدا موخر ولا يجوز العكس
لان مخرجي نكرة فان اضافته اضافة غير محضة اذ هو اسم فاعل بمعني الاستقبال فلا
يتعرف بالاضافة فاذا ثبت كونه نكرة لم يصح جعله مبتدا لان الخبر بالمعرفة عن النكرة
دون مصحح لا يجوز ولو روي او مخرجي مخفف الياء علي انه هو مفرد لجاز وجعل مبتدا
وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول او مخرجي بنوا خلان لان مخرجي صفة معتمدة علي
الاستفهام مسندة الي ما بعدها لانه وان كان ضميرا فهو منفصل والمنفصل من الضمائر
يجري مجري الظاهر ومنه قول الشاعر امخرجيّ انتم وعدا وثقت به امر افتنفيتم جميعا نائح
عمرقوب ومن هذا القبيل قول النبي صلي الله عليه وسلم احي والداك والاعتماد علي النفي
كالاعتماد علي الاستفهام ومنه قول الشاعر خليلي ما وافي بعهد وانتما اذا لم تكونا علي من
اقاطع ومنها قول النبي صلي الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وقول ام المومنين عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف

وقد رمي متجرعلي ذلك هنا
معطوف فاعليه فقاله يكون
نظمها معاوي ومخرجي اه

مني يقم مقامك رق قلت تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعا والجواب ماضيا
لفظا لا معني والنحويون يستضعفون ذلك ويراه بعضهم مخصوصا بالضرورة
والصحيح الحكم بجوازه مطلقا لثبوته في كلام افصح الفصحاء وكثرة صدوره عن فحول
الشعراء كقول نهشل بن ضمرة يا فارس الحي يوم الروع قد علموا ومذرة الخصم
لا نكسا ولا ورعا ومدرك الذحل والاعداء تطلبه وما يشا عنده من نيلهم منعا
وكقول اعشي قيس وما يرد من جميع بعد فرقته وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا
وكقول حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهي الذم اجمعا
وقوله روبة ما بيلق في اشداقه تلمعا اذا اعاد الزاد او تنهعا ومثله ان يسمعوا
سبة طاروا بها فرحا عني وما سمعوا من صالح دفنوا ومثله ان تستجيروا
اجرناكم وان تهنوا فعندنا لكم الانجاد مبذولا ومثله مني تاته الفيته متكفلا
بنصرة مذعور وترفيه يائس ومثله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا
ملاتم انفس الاعداء ارهابا وما يؤكد هذا الاستعمال قوله تعالي ان نشا ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فعطف علي الجواب الذي هو
ننزل ظلت وهو ماضي اللفظ ولا يعطف علي الشيء غالبا الا ما يجوز ان
يحل محله وتقدير حلول ظلت محل ننزل ان نشا ظلت اعناقهم لما ننزل خاضعين
وهذا الاستعمال ايضا مويد من القياس وذلك ان محل الشرط مختص بما يترتب
باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي اصل للتقديري ومحل الجواب محل غير
مختص بذلك الجواز ان يقع فيه جملة اسمية او فعل امر او دعاء او فعل مقرون
بقد او حرف تنفيس او بلن او بما النافية فاذا كان الجواب والشرط مضارعين
وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع
ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع وما وافق الوضع اصل لما خالفه
واذا كانا ماضيين خالفا الاصل وحسنهما وجود التشاكل واذا كان احدهما مضارعا
والاخر ماضيا حصلت الموافقة من وجه والمخالفة من وجه وتقديم الموافق
اولي من تقديم المخالف لان المخالف نائب عن غيره والموافق ليس نائبا ولان
المضارع بعد اداة الشرط غير مصروف عما وضع له اذ هو باق علي الاستقبال

والماضي بعده مصروف عما وضع له اذ هو ماضي اللفظ مستقبل المعنى فهو ذو تغيير
في اللفظ دون المعنى على تقدير كونه في الاصل مضارعا قرنته الاداة ماضي اللفظ
ولم تغير معناه وهذا مذهب المبرد او هو ذو تغيير في المعنى دون اللفظ على
تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ والمعنى ففيرت الاداة معناه دون لفظه
وهذا هو المذهب المختار واذا كان ذا تغيير فالتاخر اولى به من التقدم
لان تغيير الاواخر اكثر من تغيير الاوائل ومنه قول ابي جهل
لعنه الله تعالى لصفوان مني يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي
تخلفوا معك فانه تضمن هذا الكلام ثبوت الفعل بعد مني الشرطية وكان
حقها ان تحذف فيقال مني يرك كما قال تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وفي ثبوتها
اربعة اوجه احدها ان يكون مضارع راه بمعنى رءاي كقول الشاعر اذا رأني ابدئ
بشاشة واصل ويالف شنآني اذا كنت غائبا ومضارعه يراي فجزم فصار
يراه ثم ابدلت الفه همزة فثبتت في موضع الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي بدل
منها ومثله ام لم ينبا في قراءة حمزة وهشام الثاني ان تكون متي شبهت باذا
فاهملت كما شبهت اذا بمتى فاعملت كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين
واحمدا ثلاثين وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير كقوله واذا تصبك
خصاصة فارج الغنا والي الذي يعطي الرغايب فارغب ومن تشبيه متي باذا
واهمالها قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك
لا يسمع الناس وتطير حمل متى على اذا وحمل اذا على متى حملهم ان على لو في رفع
الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو
قراءة طلحة فان ماترين من البشر احدا بكسون الياء وحذف النون فاثبت
نون الرفع في فعل الشرط بعد ان موكدة بما حملا لها على لو ومن الجزم بلو حملا
لها على ان قول الشاعر لو تقدحني فرقومدي بي كنت من الامن في اعز مكان
ومثله لو مثيا طاربه ذو ميعة لاحق الاطلال نهد ذو خصل ومثله قول
الاخر ناهت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبان

تخفيف ج

الوجه الثالث ان يكون اجري المعتل مجري الصحيح فاثبت الالف واكتفي بتقدير
حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا في الرفع ونظيره قول الشاعر وتضحك
مني شيخة عبشمية كانم لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ومثله قول الراجز اذا العجوز
غضبت فطلقي ولا ترضاها ولا تملقي ومن هذا على الاظهر قول النبي صلى الله
عليه وسلم من الم من هذه الشجرة فلا يفشانا وجعل الكلام خبرا بمعنى النهي
جائز واكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح في ما اخره ياء او واو فمن ذلك قراءة
قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر
المرء يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومنه قول عائشة رضي الله
عنها ان يقم مقامك يبكي وقول النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين
مروا ابا بكر فليصل بالناس ومن هيئه فيما اخره واو قول الشاعر هجوت
زيان ثم جئت معتذرا من هجو زيان لم تهجو ولم تدع الوجه الرابع ان يكون
من باب الاشباع فتكون الالف متولدة من اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف
الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع الحركات الثلاث وتوكيد الاحرف
الثلاث بعدها فمن ذلك قراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت لهم بمد الهمزة والاصل
استغفرت لهم بهمزة وصل ثم دخلت همزة الاستفهام فصارا استغفرت
بالقطع والفتح والقصر مثل اصطفى البنات على البنين وسقطت همزة
الوصل سقوطا لا تقدير معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه واشبعت
فتحة همزة الاستفهام فتولدت بعدها الف كما قالوا بينا زيد قائم جاء عمرو ويريدون
بين اوقات قيام زيد مجاء عمرو فاشبعت فتحة النون وتولدت الالف وحكي الفراء
عن بعض العرب اكلت لحما شاة يريد لحم شاة فاشبع فتحة الميم فتولدت الالف ومن
اشباع الفتحة قول الفرزدق فظل لا يخيطات الوراق عليها بما يديها من الكل شر
طعام ومثله فانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح ومثله
اقول اذا صرت علي الكلكال يا ناقتا ما جلت من مجال ومثل ذلك في الياء رواية
احمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصا
فيخرج هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصيارف ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن

ساوريكم دار الفاسقين باشباع ضمة الهاء ومثله رواية احد بن صالح عن ورش
اياك نعبد واياك نستعين باشباع ضمة الدال ومنه قول الشاعر وانني حوثما
يشر الهوى بصري من حوثما سلكوا ادنو فأنظور ومثله عيطاء جماء
العظام عطبو لكان في انيابها القَرَ نقول ومنها قوله سهل بن سعد
فاعطاه اياه يعني القايل ما كنت لاوثر بنصيبي منك احدا وقوله قل كيف
كان قتالكم اياه وقول المراة يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي لاكسوكها
وقول رجل من القوم اكسنيها وقول القوم للرجل ما احسنت سالتها اياه
قلت في الحديث الاول والثاني استعمال ثاني الضميرين منفصلا مع امكان
استعماله متصلا والاصل لا يستعمل المنفصل الا عند تعذر المتصل كتعذر
لاضمار العامل نحو واياي فارهبون وعند التقديم اياك نعبد وعند العطف
نحو لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وعند وقوعه
بعد الا وبعد واو المصاحبة نحو قوله تعالى امر ان لا تعبدوا الا اياه وكقول
الشاعر فالبيت لا ينفك احدى قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي وانما كان
استعمال المتصل اصلا لانه اخصر وابين اما كونه اخصر فظاهر واما كونه
ابين فلان المتصل لا يعرض معه لبس اصلا والمنفصل قد يعرض له في بعض
الكلام لبس وذلك انه لو قال قايل اياك اخاف لاحتمل ان يريد اعلام
المخاطب بانه يخافه ويحتمل ان يريد تحذيره من شيء واعلامه بانه خايف
من ذلك الشيء فالكلام على القصد الاول جملة واحدة وعلى القصد
الثاني جملتان فلو قلت موضع اياك اخاف اخافك لامن اللبس واذا
علمت هذه القاعدة لزمان يقتدر عن جعل منفصل في موضع
لا يتعذر فيه المتصل فان كان مع مباشرة العامل خص بضرورة
الشعر ونسب الى الضعف كقول الراجز اني لارجو محرزا ان ينفعا اياي
لما صرت شيخا قلقا وكذا المفصول بتلا التاني كقول الفرزدق اني حلفت
ولم احلف على فند فنابيت من ايمانهن مصور بالباعث الوارث الاموات قد
ضمنت اياهم الارض في دهر الاهاريد وكذا المفصول بضمير رفع اذا لم يكن
الفعل

الساعين ع

الفعل من باب كان يجب اتصاله بالضمير الذي استند اليه الفعل نحو وما
رزقناهم ينفقون وانما اوثيته على فلم عندي ولا يجوز انفصاله الا
في ضرورة كقول الشاعر اما عطاؤك يا ابن الاكرمين فقد جعلت اياه
بالتميم مبذولا فان كان الفعل من باب كان واتصل ضمير رفع جاز في
الضمير الذي يليه الاتصال نحو صديقي كنته والانفصال نحو صديقي
كنت اياه والاتصال عندي اجود لانه الاصل وقد امكن وشبه كنته
بفعلته فمقتضى هذا التشبيه ان يمتنع كنت اياه كما يمتنع فعلت اياه
فاذا لم يمتنع فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله اكثر النحويين
راجحا وخالفوا القياس والسماع اما مخالفة القياس فقد ذكرت واما
مخالفة السماع فمن قبيل ان الاتصال ثابت في افصح الكلام المنثور
كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه
فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب عليه رجل ليسني وفي افصح الكلام
المنظوم كقول الشاعر لجاريتي من كانه غزة يخال ابن عمر بها او اجل
ومثله فالا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ومثله كم ليت امتن
لي ذا الشبل مزئت فلا تنافي اعظم البيتين اقداما ولم يثبت الانفصال
الا في شعر قليل كقول الشاعر عهدت خليلي نفعه متتابع فان كنت اياه
فاياه كنحقا والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسالة انه اذا تعلق بعامل
واحد ضميران متواليان واتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث
وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون التاني
بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز
لما في ذلك من اشتغال توالي المثلين مع ايهام كونه التاني توكيدا للاول
وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية
والجمع بصيغة واحدة نحو اعطاها اياها واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن
والاتصال في هذا وامثاله ممتنع فلو اختلفا جاز الاتصال والانفصال
فالاتصال كقول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها

١٤٥١